Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأن يتصل البحران . .

قالوا : (لن يتحقق حلمك إلا حين يجيبك قصفٌ أو زلزال . .)

فتّحتُ عيونى . . حطمتُ المرآة . .

أسقطتُ العالم من حولى فى قبضةَ كفّى

أعلنتُ جنونى . . أدخلتُ الشمسَ بقلبى

زلزلتُ موازين الريح . .

انفجر البرق . . انهمر المطر

وقعتُ على وجهى فوق الرمل . .

. . حين أفقت . .

رأيتك يا صاعقة العينين :

القدمان على موج البحرين

والعينان على الوجهين

لم أسأل لحظتها :

من أنت !

وكيف أتيت ؟

ولا أمضى معك

إلى أين ؟

تجربة الـزلزال هـذه ، زلزلـزت كيان الشاعـر ، وهى نقلـة من عـالم إلى عالم بين الحقيقة والخيال ، الـواقع والوهم من خلال بـاقة لونية تجملها المرآة . هـذه الباقة ، اللونية تتكون من :

ألوان ومـلامح ـ خيوط دمـه ـ وهـج لافح ـ ألق الألـوان ـ النـار ـ اليـواقيت ـ فراشات من نور ـ الدرر ـ خيوط دمك ـ الشمس ـ البرق .

وهى باقة لونية نمضى فيها مضت فيه غيرها من ارتباط اللون بالصوت ، وكانت مكونات الصوت فى هذه الباقة هى :

الصوت المنذر ـ الصوت المغرد ـ موسيقا الطير ـ مدلول كلمات : قيل ، وقلت ،